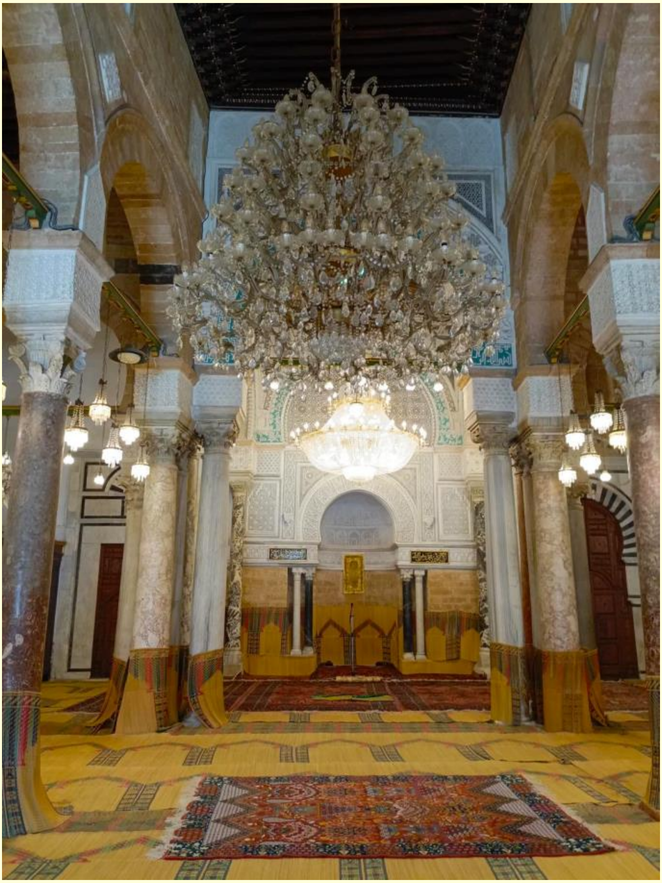
رؤيا

لسيدنا الولي الصالح الشيخ أحمد بن ثابت رضي الله عنهم وأرضاهم

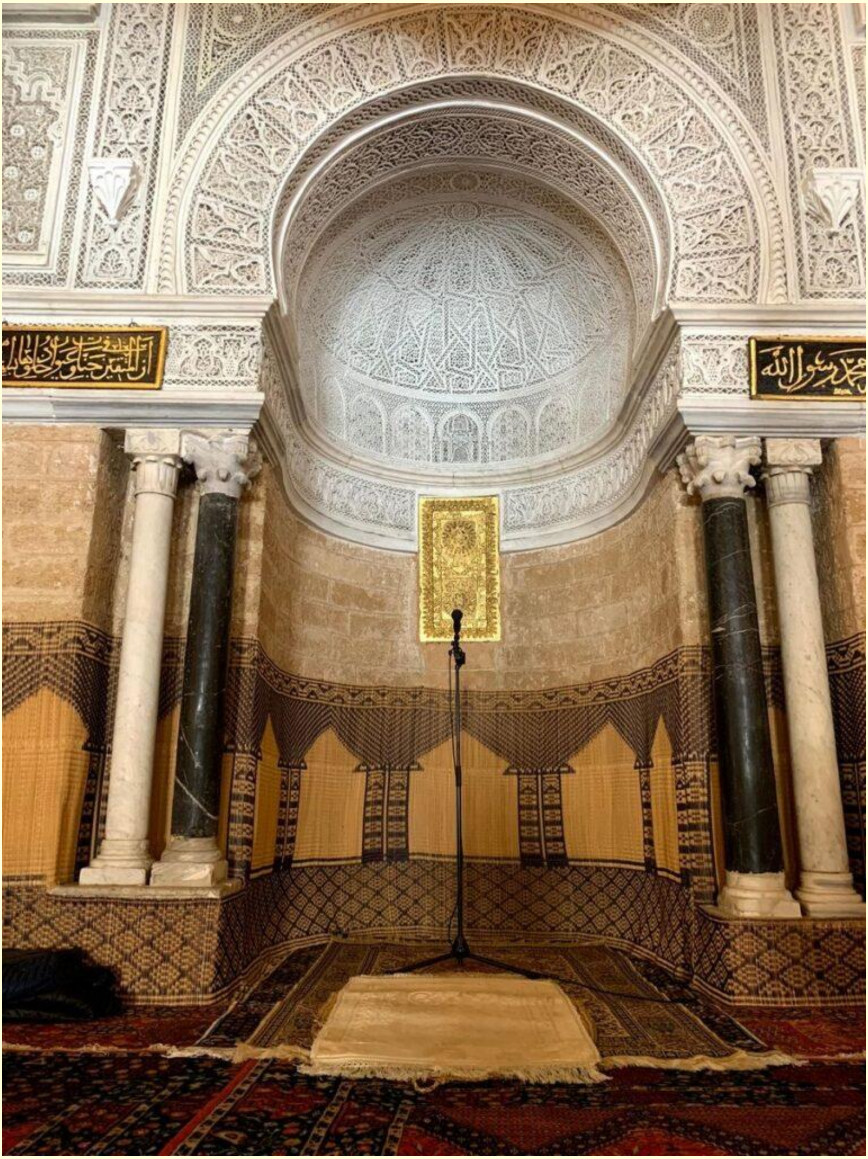
من كتابه التفكر والاعتبار



الجزء الثاني






محمد رسول الله





الرؤيا التاسعة

ومن فضائل ما رأيته لهذه الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما ❊ بعدما تأهلت وتزوجت ❊ حدثتني نفسي أن أجعل معي بعض الطلبة لأستأنس بهم وأصلي معهم صلاة الجماعة وأنتفع منهم ❊ واستقريت مع بعض الإخوان نحو العام ونحن بخير من الله وعافية ❊ وكادتني النفس وأتتني من باب النصيحة على أن نجعل معنا طلبة القرآن من غير إذن في ذلك لفضل الانتفاع بخدمتهم ❊ ورجاء أن

يحشرني الله في زمرتهم ❋ فلما كثروا كثر
مع وجودهم كثرة اهتمامنا بالرزق من
أجلهم ❋ وتحيلت على الدنيا بسببهم ❋
وأدخلتني في شباكها واصطادتني بشركها
وأمسيت في مهواة الغفلة ❋ وأصبحت في
خسرانها ❋ وجعلت التسبب في اكتسابها
من المباح ❋ واستحسنت ذلك من جهة
الشرع ❋ فجعل بعض إخواننا من الصالحين
الذين سلكت معهم طريقة الزهد ينهونني
ويزجرونني عما تعلقت به من الطلبة

والاهتمام بهم ودخولي في الدنيا بسببهم ❊ فلم ننصت إليهم ❊

فرأيت فيما يرى النائم جواري كأنهن كالحور العين ❊ ليس يرى مثلهن في الجمال والكمال ❊ وعليهن حلل خضر ❊ واستقبلنني فلما قربن مني عرفت في أولهن جدتي من أمي ❊ وكانت امرأة صالحة شريفة الطرفين ❊ فسلمت عليها ❊ وقلت لها : «ألست قد مت» ❊ فقالت : «بلى» ❊

فقلت لـها : «ما فعل الله بك» ❁ فقالت : «رحمنا بفضله وأكرمنا ❁ وإني بجوار السيدة فاطمة الزهراء وها هي مقبلة إليك» ❁ فقلت لها : «أين هي» ❁ فقالت : «ها هي في هذه الجوارى المقبلات» ❁ فأقبلت إلي وعلى وجهها نور ساطع ❁ فقالت : «هذا أحمد بن ثابت المكثر من الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما» ❁ فقلت : «بفضل ربي ❁ هو الذي وفقني لذلك وأعانني عليه» ❁ فقالت : «ما لك اشتغلت عنا بالاهتمام

الدنيوي ❋ انتهِ عما أنت عليه ❋ ودع عنك الاهتمام» ❋ فقلت لها : «نعم» ❋ فقالت : «لا أفارقك حتى تسير معي إلى أبي رسول الله ﷺ يأخذ عليك العهد والميثاق على أنك لا تعود إلى الدنيا» ❋

فأخذت بيدي وسارت وسرت معها إلى أن دخلنا مدينة لم أعرفها ❋ فوجدت أقواما يصلون لا يعلم عددهم إلا الله عز وجل ❋ وهم يصلون على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما ❋ ويرفعون أصواتهم بهذه

الصلاة وهي هذه : «اللهم صل على سيدنا محمد ❋ وبارك على محمد ❋ وعلى آل محمد» ❋ فقصدتهم وجعلت أصلي معهم بصلاتهم على سيدنا رسول الله ﷺ ❋ وجعلت أسعى بين القوم وسيدتي فاطمة الزهراء معي حتى أوقفتني عند سيدنا رسول الله ﷺ تسليما ❋ فوجدته مع أصحابه العشرة رضي الله عنهم ❋ وهم يأكلون طعاما ولحما ❋ فوجدت في يد سيدنا رسول الله ﷺ تسليما كتفا بلحمه يأكل

منه ❊ وهو يلتفت إلى أصحابه ويتحدث معهم ❊ فمنعني الأدب أن أسلم عليه ❊ فقلت في نفسي : «حتى يفرغوا من الأكل فأسلم عليه ❊

فجعلت أصلي مع أولئك الأقوام وأنظر إليه ﷺ ❊ فانتبهت بضجة صلاة هؤلاء القوم على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما ❊ وأسال الله الكريم أن يمن علينا برؤية حبيبنا ووسيلتنا إلى الله عز وجل سيدنا ومولانا محمد ﷺ تسليما ❊

الرؤيا العاشرة

ومن فضائل الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما ❋ أني رأيت سيدي الحاج عليا بعد موته ❋ وهو من أهل الصلاح والسداد ❋ وهو من علماء المسلمين من أصحاب سيدي أبي الغيث القشاش نفعنا الله ببركاتهما ❋ فقلت له : «يا سيدي ما فعل الله بك» ❋ فقال : «أكرمني بفضله ورحمته ❋ وجدته رحيما كريما» ❋ ثم سألته عن

بعض إخواني وقد دفنوا بإزائه ❊ قال : «هم بخير» ❊

ثم قلت له : «أوصني بوصية ينفعني الله بها» ❊ فقال لي : «عليك بأمك فإنها من الصالحات» ❊ ثم قلت له : «يا سيدي سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم ما ظهر لك من حالنا واجتهادنا» ❊ فقال لي : «أوصيك كل الوصية أن تزيد في الصلاة على رسول الله ﷺ تسليما ❊ وأن تزيد على ما نظمت

من الصلاة عليه وأكثر منها» ❁ فقلت له :
«وهل تبلغك ❁ ومن أين علمت بها ❁ وأني
نظمتها بعد موتك» ❁ فقال : «والله لقد لاح
نورها في السماوات السبع والأرضين السبع
❁ فعليك بها والزيادة فيها» ❁

ونسأل الله أن يجعلنا من الذين أحيا الله
قلوبهم بذكره والصلاة على نبيه ﷺ
تسليما ❁ وأن يجعلنا وأحبتنا من جيرانه ﷺ
❁ وأن لا يحرمنا النظر في وجهه في الدنيا

والآخرة بمنه وكرمه ❁ إنه ولي التوفيق لا رب غيره ولا معول سواه ❁

الرؤيا الحادية عشرة

ومن فضائل الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما ❁ ما رأيت في ليلة من الليالي فيما يراه النائم براحا واسعا ❁ وهو يقول : «من أراد زيارة سيدنا رسول الله ﷺ فليسع معنا» ❁ فمررت مع البراح ❁ وإذا أنا بأناس يتبعونني ❁ فأقبلنا إلى غرفة عالية ❁ فأخذت عن شمالها لطلب الباب ❁

فصاح بي أناس : «ارجع إلى يمين الغرفة» ❊ فوجدت الباب فدخلت فإذا أنا بسيدنا رسول الله ﷺ جالسا مع أصحابه رضي الله عنهم ❊ فلما دنوت منهم حال بيني وبينهم غمام ولم أر وجه أحد منهم ❊ فقلت : «الصلاة والسلام عليك يا رسول الله ❊ ما كانت هذه عادتي معك يا رسول الله ﷺ تسليما» ❊

فقال : «قد حالت بيني وبينك أغطية الدنيا» ❊ وجعل يوبخني ويقول : «نحن

ننهاك عن الدنيا والاهتمام وأنت تهتم» ❊ وطال توبيخه لي حتى قلت في نفسي : «ما حال هذا بيني وبين سيدنا رسول الله ﷺ تسليما إلا لشقوتي» ❊ وجعلت أبكي وأقول : «أليس قد ضمنتني يا رسول الله» ❊ فقال لي : «أنت من أهل الجنة» ❊ ثم قلت له : «سألتك بالله وبجاهك الكريم عنده إلا ما دعوت الله أن يرفع هذا الغمام الذي حال بيني وبينك» ❊

فجعل ذلك الغمام يتمزق شيئا بعد شيء حتى رأيت سيدنا رسول الله ﷺ تسليما وأصحابه ❋ وجعلت أتمرغ عليه ❋ وأقول له : «يا رسول الله أليس قد ضمنتني» ❋ فقال : «أنت من أهل الجنة» ❋ وجعل يقول : «فيك الاهتمام ❋ نحن نقول لك فيك الاهتمام ❋ وأنت تهتم» ❋ واستيقظت عند قوله «فيك الاهتمام» ❋ نسأل الله العظيم بجاه نبيه الكريم أن يجعل اهتمامنا فيما يبقى ❋ وأن يصرف همتنا عما يفنى ❋ بجاه

سيدنا ووسيلتنا إلى ربنا سيدنا محمد ﷺ تسليما ❊

الرؤيا الثانية عشرة

ومن فضائل الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما ❊ ما رأيت في ليلة من الليالي براحا كأنه الأول ❊ وكان بينه وبين الرؤيا التي قبلها ليلة واحدة ❊ وهو يقول : «يا من يريد زيارة ضريح سيدنا رسول الله ﷺ تسليما فليسع معنا» ❊ فسرنا جماعة خلفه ❊ فوقفنا على مقامه ﷺ تسليما ❊ فجعلنا نصلي

عليه وندعو إلى الله بحرمة الصلاة على نبيه
❇ ونقول : «إلـهي هذا مقام نبيك أرأيتنيه
وأين نبيك ❇ اللهم يا إلـهي كنت أرى
وجهه والآن هذا مقامه ❇ أسألك اللهم
بقدره عندك وبجاهه لديك إلا ما أرأيتنيه»
❇ فإذا به ﷺ تسليما ومعه أقوام كل
لباسهم أخضر ❇ وهم نازلون في درج من
مكان مرتفع ❇ فلما رآني قال لي : «نحن
نقول لك فيك الاهتمام ❇ وأنت تهتم» ❇
فألـهمني الله فقلت : «يا رسول الله صلى

الله عليك أنا مريض ❊ ادع الله أن يشفي مرض غفلتي» ❊ فدنا مني فقبض بيده المباركة على رأسي ❊ وجعل يضرب بيده على رأسي وهو يقول : «سيشفيك الله ❊ سيشفيك الله ❊ سيشفيك الله» ❊ ثم قال : «قد شفاك الله ❊ قد شفاك الله ❊ قد شفاك الله» ❊ وكل كلمة بضربة على رأسي ويده الأخرى قابضة عليها ❊

فوالله لقد أحسست بشيء نزل من رأسي
على قلبي بارد كالثلج معه حلاوة ❋
وأحسست بشيء خرج من قلبي وباطني ❋
إلى أن خرج من أقدامي إلى الأرض ❋
والله ما فارقت يده رأسي حتى استنار قلبي
وسطع نور في قلبي ❋ ثم قال لقوم حوله
عليهم لباس أخضر لم أر أجمل منهم والنور
يلوح من وجوههم : «احملوه معكم» ❋
فبسطوا لي بساطا أخضر وأجلسوني فيه
وجلسوا معي ❋ ثم طار بنا الفراش في الهواء

❋ فنظرت إلى الأرض ❋ فرأيت بحورا بيضاء تحتنا ❋ ثم قطعنا تلك البحور فرأيت تحتنا بحرا أخضر وكل موجه أخضر ❋ فداخلني شيء من الخوف مما رأيت تحتنا من البحور ❋ والبساط يرقى بنا ❋ فبلغنا إلى عمود ممتد من نور لا يعلم منتهاه إلا الله عز وجل ❋ وفيه قصور خضر وغرف خضر ❋ وسكانه أقوام كل لباسهم أخضر ❋ والنور من تلك القصور والغرف والروضات يلوح مرة بعد مرة كالبرق

ولكنه أخضر ❊ وكذلك يلوح من وجوه القوم ومن لباسهم ❊ فقالوا لي : «اجلس هنا ❊ أنت من هؤلاء القوم ❊ أنت من سكان هذا المكان» ❊

فقلت لهم : «سألتكم بالله العظيم ونبيه الكريم إلا ما أخبرتموني ❊ ما يقال لهذا المكان» ❊ فقالوا لي : «هذه نظرة المتحابين» ❊ فقلت لهم : «سألتكم بالله العظيم ونبيه الكريم بما نلت أنا هذه الرتبة» ❊ فقالوا لي

: «بمحبتك في الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما ❋ وبما اخترتها على سائر الأذكار» ❋ فجعلت أصلي على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما في ذلك المكان ❋ فانتبهت وأنا أصلي عليه ﷺ تسليما ❋ وأسأل الله أن يجعلنا وأحبتنا من سكان الفردوس الأعلى ❋ وأن يـمدنا برؤيته ﷺ تسليما في الدنيا والآخرة بـمنّه وكرمه ❋

الرؤيا الثالثة عشرة

ومن فضائل الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما ❁ ما رأيت في ليلة من الليالي بعض إخواني بعد موته ❁ فسألته عن حاله فقلت له : «ما فعل الله بك» ❁ فقال : «رحمني وأكرمني بفضله» ❁

ثم قلت له : «يا أخي هل ظهر لك شيء من حالنا» ❁ فقال : «أبشر يا أخي أنت عند الله من الصديقين» ❁ فقلت : «بم أنا عند

الله من الصديقين» ❋ فقال : «بما نظمت من الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما» ❋

الرؤيا الرابعة عشرة

ورأيت أيضا رجلين كنت أعرفهما في طريق المخزن ❋ فرأيتهما بعد موتهما فقلت لهما : «أليس قد متم» ❋ فقالا : «بلى» ❋ فقلت لهما : «سألتكما بالله العظيم ونبيه الكريم ما فعل الله بكما» ❋ فقال : «رحمنا بفضله» ❋ فقلت لهما : «أنتما توفيتما وأنتما

في المخزن جنديان» ❊ فقالا : « كان ذلك
❊ ولكننا متنا بالطاعون فرحمنا الله بفضله» ❊

ثم قلت لهما : «سألتكما بالله العظيم ونبيه
الكريم هل ظهر لكما شيء من حالنا ❊ أو
وقفتم على شيء من عاقبة أمرنا» ❊ فقالا :
«أبشر أنت عند الله من الصديقين» ❊
فقلت لهما : «سألتكما بالله العظيم ونبيه
الكريم أحق ما تقولان» ❊ قالا : «نعم ❊
والله إن لك عند الله خيرا كثيرا» ❊ قلت

: «بماذا» ❁ قالا : «بما نظمت من الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما» ❁

ثم سألتهما عن رجل كنت أعرفه توفي ❁ فقالا : «هو بخير» ❁ فانتبهت وأرجو الله أن ينفعنا وأحبتنا بالصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما ❁

الرؤيا الخامسة عشرة

ومن فضائل الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما ❁ ما رأيت في ليلة من الليالي

جماعة من رهبان اليهود وهم يتناولون أخبار الرسل ورسالاتهم ❁ فقالوا : «الدليل على رسالة موسى كذا وكذا ❁ والدليل على رسالة عيسى كذا وكذا ❁ وما الدليل على رسالة محمد» ❁

فقلت لهم : «الدليل على رسالته الوحي والتنزيل ❁ وانشقاق القمر له ❁ وسجود الأشجار له ❁ وصلت عليه الأحجار ❁ ونطقت له الجمادات ❁ وصلى عليه رب

الأرض والسماوات ❊ وبالمعجزات النازلة منزلة قوله صدق عبدي في كل ما يبلغ عني» ❊ فقال واحد منهم : «صدقت» ❊ والباقون لم يصدقوني ولم يكذبوني ❊

فإذا ببراح يبرح ويقول : «يا من أراد أن يرى سيدنا رسول الله ﷺ تسليما فليلحق بي ❊ فمررت أسعى مع من سعى ❊ فوجدناه على رأس عين تجري بماء أبيض كالحليب أبرد من الثلج وأحلى من العسل

❁ وسيدنا رسول الله ﷺ تسليما جالس عندها وسيدنا جبريل معه ❁ فقلت : «الصلاة والسلام عليك يا رسول الله ❁ ودنوت منه وسلمت عليه ❁ وقال : «سلم على الروح الأمين جبريل» ❁ فسلمت عليه وتمرغت بوجهي عليهما ❁ وطلبت منهما الدعاء فدعوا لي ❁

ثم قلت : «يا رسول الله صلى الله عليك وسلم تسليما ❁ اسقني بيدك من هذه العين»

❊ فسقاني ثلاث غرفات بيديه جميعا ❊ ثم قلت لسيدنا جبريل : «اسقني بيدك المباركة» ❊ فأمره سيدنا رسول الله ﷺ تسليما أن يسقيني فسقاني ❊ وفي كل شربة من يديهما أنوي عند شربها بنية ❊ فانتبهت ❊ وأرجو الله أن يبلغنا ما قصدناه منهما جميعا عليهما من الله أفضل الصلاة وأزكى التسليم ❊

الرؤيا السادسة عشرة

ومن فضائل الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما ❁ ما رأيته ليلة من الليالي وطلبته أن يضمنّي فقال : «أكثر علي من الصلاة وإني قد ضمنتك وضمنت أمك وأباك وجدك» ❁ وجعل يسمي أجدادي بأسمائهم واحدا بعد واحد إلى سيدنا أمير المؤمنين الإمام علي ابن سيدنا أبي طالب رضي الله عنهم وأرضاهم ❁ ثم قلت : «يا رسول الله أردت رؤيتك كل ليلة جمعة» ❁ فقال : «إن أردت رؤيتي كل ليلة جمعة

فصم النهار وقم الليل وأكثر من الصلاة علي» ❋

ثم ركب على فرس وركبت معه ❋ وأخذ في يده طيرا ومررنا في فلاة من الأرض ❋ فأرسل طيرا على صيد فأخذ طيرا يشبه الحباري ❋ فنزلت إليها فذبحتها ❋ فبلغ إلي سيدنا رسول الله ﷺ تسليما وقال : «كيف قلت على ذبحها» ❋ فقلت له : «قلت بسم الله والله أكبر» ❋ فقال : «وإن شئت قلت

بسم الله وصلى الله على محمد النبي الكريم

❋ أجزأك» ❋ فانتبهت عند قوله أجزأك ❋

وأسأل الله أن يزيدني من فضله ❋ وأن يجعل ذبحي لتلك الحباري ذبح النفس ❋ لأنها تموت بذكر الله والصلاة على رسول الله ❋ وإلا فالصلاة على سيدنا رسول الله لا تشرع في الزكاة ❋ والتسمية كافية والله أعلم ❋

الرؤيا السابعة عشرة

ومن فضائل الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما ❁ ما رأيت ليلة من الليالي روحي واقفا عند نفر من الجن ❁ فسألتهم : «من أين أقبلتم» ❁ فقالوا : «أقبلنا من عند سيدي فلان» ❁ وكان ذلك الذي أقبلوا من عنده من قرابتنا ❁ فقلت لهم : «إلى أين تريدون» ❁ فقالوا : «مكة إن شاء الله ومقام نبيه سيدنا محمد ﷺ تسليما» ❁ فقلت لهم : «احملوني معكم» ❁ فقالوا : «إن

شئت على بركة الله» ❊ فوثبت قائما فأخذوني بينهم وطاروا بي في الهواء كالبرق ❊

فما أتى علينا ساعة حتى نزلوا بمكة ❊ وقالوا : «هذا بيت الله الحرام» ❊ فطافوا وطفت معهم ❊ ثم قالوا : «على بركة الله» ❊ فأخذوني بينهم كأول مرة ❊ فما كان أسرع وقت حتى نزلوا بمسجد سيدنا رسول الله ﷺ تسليما ❊ وجلسنا فدخل علينا شخص لم

ير أجمل منه في يده طبق فيه ثريد وعسل ❊ فقال : «كلوا على بركة الله» ❊ فقلت له : «أردت أن أرى سيدنا رسول الله ﷺ تسليما» ❊ فقال : «كل ❊ والآن يأتي رسول الله ﷺ وتراه إن شاء الله» ❊

فقلت في نفسي : «يا عجبا ❊ الساعة فارقت منزلي ولم تمر علي ساعة حتى بلغت إلى مكة ومقام سيدنا رسول الله ﷺ تسليما ❊ ولم أعرف أصحابي الذين حملوني ما أسماؤهم

وما أنسابهم» ❁ فقلت لهم : «سألتكم بالله العظيم ونبيه الكريم وبنبي الله سليمان بن داود إلا ما أخبرتموني أين مكانكم وما نسبكم» ❁ فمدوا رقابهم إلى الأرض وقالوا : «نحن عشيرة من الجن المؤمنين من سكان مدينة سيدنا رسول الله ﷺ تسليما» ❁

فقلت : «أردت رؤية سيدنا رسول الله ﷺ تسليما» ❁ فقالوا : « كل ❁ وتراه إن شاء الله» ❁ فأكلت من ذلك الطعام ❁ ثم خرجنا وإذا بسيدنا رسول الله ﷺ تسليما

مقبل في جماعة ❊ فكان هو أطول منهم عنقا فائقا عليهم بأكتافه ورقبته ❊ فلما رآني قال : «أردت يا أحمد أن تجمع الخير كله دفعة واحدة ❊ ارفق بنفسك ❊ أردت أن تجمع بين العبادة والخدمة على الطلبة ❊ ارفق بنفسك ❊ لا يبقى لك إلا أصحابك الأولون ❊ أكثر علي الصلاة ❊ ولك كل خير» ❊ فقلت له : «اضمني يا رسول الله» ❊ قال : «عليك بالصلاة علي ولك كل ما

سألت» ❋ فانتبهت عند مقالته : ولك كل ما سألت ❋

وأسأل الله العظيم بجاه نبيه الكريم أن يغفر لنا ولأحبتنا ❋ وجميع أشياخنا وناصحنا ❋ ومن آمن بنبيه سيدنا ومولانا محمد ﷺ تسليما ❋ إنه غفور رحيم ❋ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ❋ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى جميع إخوانه المرسلين ❋ اللهم بحق هذه

الصلاة المباركة التي صدرت من صدّيق ❋
وحبيب لله ولرسوله ❋ ورباه رسول الله
ﷺ بهمته ❋ أن تغفر ذنوبنا ❋ وتستر عيوبنا
❋ وجميع أحبتنا في الله ❋ وأن تميتنا على
ملة سيدنا ومولانا محمد رسول الرحمة ❋
وأن تحشرنا في زمرته ﷺ ❋ إنك على كل
شيء قدير ❋ بجاه من لا يرد جاهه ❋

الرؤيا الثامنة عشرة

ومن فضائل الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما * إني قمت ذات ليلة آخر الليل * فتوضأت وصليت ما أمكنني * وأسندت ظهري إلى الحائط أنتظر طلوع الفجر * فأخذتني سنة * فإذا أنا بأقوام حولي يمشون * فمشيت معهم فأويت إلى شاب صغير منهم استحسنته لقربه من سني * فأسررت إليه بأن اسأله عن النفر من يكونون من خلق الله * فقلت للشاب :

«أقسمت عليك بالله العظيم ونبيه الكريم إلا ما أخبرتموني من أنتم من الخلق» ❊ فقال لي : «نحن طائفة من الجن المؤمنين ❊ ونحن سائرون إلى زيارة عابد من عباد الجن المؤمنين بالجِنانِي» ❊ فقلت له : «أقسمت عليك بالله العظيم ونبيه الكريم إلا ما أخبرتني من أنتم» ❊ فقال لي : «نحن طائفة من الجن المؤمنين» ❊ قال لي ذلك سرا من أصحابه ❊

فقلت له : «أقسمت عليك بالله وبمائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي إلا ما أخبرتني من أنتم» ❊ فقال لي جهرا سمعه كل من كان من القوم الماشين معنا : «نحن طائفة من الجن المؤمنين» ❊ ثم سرنا إلى أن بلغنا إلى مدينة لا نعرفها ❊ فدخلنا المدينة ❊ فأقسم علي وقال لي : «سر معنا إلى دارنا لترى أمنا» ❊ فلما أقسم علي أسعفته فدخلنا الدار ❊ فقال لوالدته : «يا أمه هذا أحمد بن ثابت» ❊ فقالت لي : «أنت أحمد بن ثابت»

❊ فسلمت علي وقلت لها : «من أين عرفتموني أنا أحمد بن ثابت» ❊ فقالت لي : «من حين ابتدأت تنظم الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما» ❊ فقلت لها : «وهل تعرفون أحدا من أولياء الله وتعاملونه وتخدمونه» ❊ فقالت لي : «نحن لم نعرف إلا سيدي محمدا السعدي من عمارة عروس» ❊ فقلت لها : «سبحان الله وهل لم يكن لله ولي إلا سيدي محمد السعدي» ❊ فقالت : «لا نعرف إلا ذلك

الشخص ❊ وهو رجل خفي عندكم وظهر عندنا» ❊

ثم أخذ بيدي وأقبل بي إلى ذلك الرجل الصالح الذي قدمنا لزيارته ❊ فوجدته في مكان مرتفع ومعه جماعة يذكرون الله ويصلون على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما ❊ وهم يقولون : «والله ما طلعت شمس ولا قمر على أضوأ من وجهك يا سيد البشر» ❊ فلما رآني قام إلي وأخذ بيدي وأجلسني إلى جانبه بعد أن سلم علي ❊ فسكت كل

من كان حوله ❊ وأقبل على جلسائه وقال : «هذا أحمد بن ثابت يا من يريد صحبته» ❊ فقام جلساؤه كلهم وسلموا علي ❊ ثم قلت له : «يا سيدي سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم من أين تعرفني ❊ عسى أن يكون أحمد غيري الذي أنت مدحته لأصحابك» ❊ فقال : «أنت أحمد بن ثابت الساكن في صباحة» ❊ فقلت : «أنا عبد الله أحمد بن ثابت» ❊

ثم قلت له : «سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم من أي وقت عرفتني وأنا لا أعرفك» ❊ فقال : «عرفناك من يوم بدأت تنظم الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما ❊ ابشر بما كان لك من خير عند الله ولا تخش» ❊

ثم قلت له : «يا سيدي سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم ما اسمك وما نسبك» ❊ فقال : «أما اسمي فأنا عبد الله خنجره بن محمد

من مدينة واق واق ❊ جئنا إلى زيارة الجِنانِي» ❊ وأقبل يوصيني بالصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما ❊ ووعدني فيها خيرا كثيرا ❊ وأسأل الله في الزيادة من فضله ❊ إنه ولي التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه ❊

ثم قام يؤذن لصلاة الصبح ❊ فلما بلغ «الصلاة خير من النوم» ❊ قال عوضا منه «العبادة لله الواحد القهار» ❊ ثم أخذ بيدي

وقال لي : «قم فصل الصبح» ❊ فقمت وأنا بمكاني مستندا إلى الحائط ❊ فكلمت صاحبي وكان يرصُد الفجر : «أظهر الفجر» ❊ فقال لي : «قد غطاه السحاب» ❊ ثم قال لي : «ها هو قد زال السحاب وطلع الفجر» ❊ فأسبغت الوضوء وصليت ❊ والحمد لله بجميع محامده ما علمت منها وما لم أعلم ❊ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ❊ اللهم منّ علينا بما منَنت به على أوليائك ❊

وجود علينا بما جُدت به على أصفيائك ❊ إنك ولي التوفيق لا رب غيرك ولا معبود سواك ❊

الرؤيا التاسع عشرة

ومن فضائل الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما ❊ إني كنت في الخلوة ❊ فأتاني شخص فأدخل علي الفتنة من كونه شكا لي فقره وهمه ❊ وعرض علي تربيعا بيده لنصلحه له ❊ فأخذته فوجدته مصحفا فأصلحته له ❊ فلما فارقني فإذا بشخص

أشار علي وقال لي : «هو لا ينتفع بذلك التربيع وأنت يخاف عليك» ❋ فبقيت أبكي ما بين الصلاتين ❋

ثم أقبل إلي شخص وقال لي : «توسل إلى الله عز وجل بسيدنا النبي ﷺ تسليما وسيدي خالد صاحب مكة» ❋ فجعلت أتوسل إلى الله وأستغيث به طول ليلتي ❋ ثم أقبلت لزيارة بعض الصالحين فأخذني

وقت صلاة المغرب قرب منزله ❉ فأقمت الصلاة ودخلت فيها ❉

فإذا أنا بأقوام أقبلوا علي وأنا في وسطهم ❉ ثم ضرب بيني وبينهم سور في أسرع من طرفة العين فحال بيني وبينهم ❉ فضاق بي الحال كثيرا وأنا في صلاتي لم أقطعها ❉ وإذا بسيد الأولين والآخرين ﷺ تسليما رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين سيدنا ومولانا محمد ﷺ تسليما أخذ بيدي

وأدخلني إلى الحلقة ❁ وقال ﷺ تسليما :
«أنا شفيع الأنام» ❁ فسكنت روعتي
وأتممت صلاتي ❁ وهذه الرؤية مشاهدة
ليست بمنام ❁

فلما أتممت الصلاة قدمت إلى ذلك الولي
المزور ❁ فقال لي : «منعتك السور» ❁
فقلت له : «يا سيدي إلى ما شهدت
أوصلك حالك ولم تصل إلى ما وراء ذلك»
❁ فأطرق برأسه ساعة ثم رفعه ❁ وقال لي

: «قد فكك زين الحرم وأدخلك الحلقة ❋ فأحمد الله على ذلك» ❋

وهذه الرؤيا مما تفضل الله بها علينا مع كون أحوالنا قاصرة عن ذلك ❋ ولم تكن فينا أهلية حتى لرؤية المنام ❋ لكن فضل الله يؤتيه من يشاء ❋ فله الحمد والشكر على ما أنعم به علينا ❋ ونسأله المزيد من فضله كما يحب ربنا ويرضى ❋

الرؤيا العشرون

ومن فضائل الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما * إني رأيت فيما يرى النائم كأني دخلت النار * أعاذنا الله وإياكم منها * وأنا أصلي على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما * فلم تعد علي النار * فلقيتني امرأة كان زوجها صديقا لي * فقالت لي : «يا سيدي أحمد * أوما علمت بصديقك فلان وزوجته في النار» * فغمّني ذلك كثيرا من كون الرجل صديقا لي * فدخلت بيته فإذا

قدر من قطران ❊ فقالت لي : «هذا شرابه» ❊ فقلت لها : «من اين له هذا ومن اين أتى وهو رجل ظاهره الصلاح» ❊ فقالت لي : «جمع المال من حلال وحرام وأوخذ بذلك» ❊

ونظرت في النار فإذا فيها خنادق من النار وأودية من النار ❊ عافانا الله وإياكم منها بمنّه ❊ ثم ارتفعت في الهواء نحو السماء إلى أن بلغت عنان السماء ❊ فسمعت

تسبيح الملائكة يسبحون ويقدسون ويوحدون الله عز وجل ❊ فسمعت قائلا يقول : «أبشر بالخير فإنك من أهل الخير ❊ أو كلام هذا معناه ❊

ثم رجعت أهبط إلى الأرض حتى نزلت في المكان الذي كنت فيه ❊ فإذا أنا بالمرأة ❊ وإذا بالباب انفتح وخرج زوجها ❊ وقالت : «قد نجانا الله بسببك ❊ وبحرمة الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ تسليما»

❊ ثم دخلت موضعا لم ير الراؤون أحسن منه وفيه غرفة عالية ❊ فوجدت امرأة ذات حسن وجمال لم ير الراؤون أحسن منها ❊ وهي قاعدة تعجن في عجين أبيض من الثلج في قصعة ❊ وفي العجين شعرة طويلة فاختلطت بذلك العجين ❊ فكرهت اختلاط تلك الشعرة ❊ فقلت لتلك المرأة : «انزعي تلك الشعرة يرحمك الله ❊ أفسدت العجين» ❊ فقالت : «إني لا قدرة لي عليها ❊ وأنت القادر عليها وحكمها بيدك

❋ وهي ما بقي من حب الدنيا في قلبك ❋
إن شئت فانزعها وإن شئت فاتركها» ❋
فأفقت عند كلامها لي بذلك والله أعلم ❋

ولكن بقي منها أن رجلا قال لي : «يا أحمد
بن ثابت ❋ إن خالك فلانا الذي يسألك
كل ساعة عن عاقبة أمره ❋ هو من اولياء
الله ❋ لكن أخفى الله أمره إلى يوم القيامة
❋ فاستيقظت وأنا مسرور بما أرانيه الله ❋

لكني هالني أمر ما رأيت من تلك الشعرة
❋ والله أعلم ❋

الرؤيا الحادية والعشرون

ومما رأيته أيضا في المنام ❋ رأيت سيدنا
رسول الله ﷺ تسليما ❋ هو ونفرا جلوسا
يأكلون طعاما ❋ وفيهم سيدي عمر البجائي
يأكل مع سيدنا الرسول ﷺ ❋ والله أعلم ❋

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَولَانَا مُحَمَّد وَعَلَى
آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلِّمْ تَسلِيمًا كَثِيرًا ❋ سُبحَانَ

رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ❋ وَسَلَامٌ

عَلَى المُرْسَلِينَ ❋ وَالحَمدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ ❋